

علاقة الاتصال الصفّي بالدافعية للتعلم  
دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي  
- ثانوية حي سيدي أعباز غرداية أنموذجاً -

**The relationship of classroom communication with motivation to learning**  
Field study on a sample of students of the second year secondary  
- Secondary Hay Sidi Abaaz Ghardaia model -

حروز حروز (طالب دكتوراه ل م د)<sup>1\*</sup> ، د. عمر حجاج أستاذ محاضر<sup>2</sup>  
<sup>2,1</sup> جامعة غرداية (الجزائر)

### ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الاتصال الصفّي و الدافعية للتعلم و اقتصرت الدراسة على عينة التلاميذ من السنة الثانية ثانوي قسم آداب و فلسفة و قسم علوم تجريبية بحيث تكونت عينة الدراسة من 128 تلميذاً، تمّ إختيارهم بطريقة عمدية، واستعنا بمقياس الاتصال الصفّي لـ: (احمد عبد اللطيف ابو اسعد) وقياس الدافعية للتعلم لـ: (أحمد دوقة). و لقياس الفرضيات استخدمنا الأساليب الاحصائية التالية: معامل الارتباط بيرسون للفرضية العامة و معادلة دلالة الفروق ما بين معاملات الارتباط لمتغيري ( الجنس، التخصص ) ، وأسفرت على النتائج الآتية:

- لا توجد علاقة بين الاتصال الصفّي و الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بغرداية.
- لا تختلف العلاقة بين الاتصال الصفّي و الدافعية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي باختلاف الجنس .
- لا تختلف العلاقة بين الاتصال الصفّي و الدافعية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي باختلاف التخصص.

**الكلمات المفتاحية:** - اتصال الصفّي - دافعية التعلم - تلاميذ مستوى الثانية ثانوي.

### Abstract:

The aim of this study was to reveal the relationship between classroom communication and motivation for learning. The study was limited to a sample of students from the second year of the section of Literature and Philosophy and the section of Experimental Sciences. The study sample consisted of 128 students who were chosen in a deliberate manner. (Ahmed Abdel Latif Abu Assaad) and measure motivation to learn for: (Ahmad Dogga). In order to measure the hypotheses, we used the following statistical methods: Pearson correlation coefficient for the general hypothesis and the equation of the difference between the correlation coefficients of the variables (sex, specialization), which resulted in the following results:

- There is no relationship between classroom communication and motivation for learning among secondary school students in Ghardaia
- The relationship between class communication and motivation for learning among secondary school students does not differ by sex.
- The relationship between class communication and motivation for learning among second year secondary students does not differ by specialization.

**key words :** Class communication, - motivation to learn, - Second level secondary students

**I - مقدمة:**

يعد الاتصال الصفي جانباً مهماً في الحياة ، فهو أداة التغيير و التطوير و التفاعل بين الأفراد و الجماعات ، كونه أداة للتعبير عن حاجات الفرد المؤدية إلى تطوره، و تقدمه، و التي بتبليتها تتقدم المجتمعات، و تتطور كون الاتصال قناة مهمة لنقل الأفكار، و المعلومات، و النجاحات من شخص لآخر، و من مجتمع لآخر، إن الاتصال عملية مشتركة، بمعنى أنها لا تتم فقط حين يتكلم شخص ما و لكن تتم حين يكون الطرف الآخر منصتاً له لكي يتعرف على رأي المتكلم و أفكاره و يحدد ما إذا كان من الممكن إلتقاء أفكارهم أم أن هناك إختلاف بينهما و من الناحية الأخرى فإن المتكلم يهتم بمعرفة رد فعل المستمع و إن تجاهله أو إظهار عدم الإهتمام به يعتبر من المعوقات التي تقلل كفاءة الاتصال و إن مجرد الكلام و الكتابة دون اعتبار لرد فعل أو تجاوب المتصل به سيؤدي إلى سوء الفهم، كما تعتبر دافعية التعلم من أهم المصطلحات التي تركز عليها مواضيع علم النفس، و علوم التربية.

حيث أصبح لا يتكلم عن تعلم أو تحصيل أفضل إلا بدافعية أفضل، حيث تعتبر دافعية التعلم من أهم الجوانب النفسية التي يجب أن يكون المتعلم مزوداً بها أثناء مشواره المدرسي، و يشير مفهوم الدافعية إلى مجموعة من الظروف الداخلية و الخارجية التي تحرك الفرد من أجل إعادة التوازن الذي اختل، حيث يشير الدافع إلى نزعة للوصول إلى هدف معين و هذا الهدف قد يكون لإرضاء حاجات و رغبات داخلية يرغب الفرد في الحصول عليها، و يؤدي في الوقت نفسه إلى اشباع الدافع، و أما الحاجة فهي حالة تنشأ لدى الكائن الحي لتحقيق الشروط البيولوجية أو السيكولوجية اللازمة المؤدية لحفظ بقاء الفرد، و يمكن القول أن الدافعية للتعلم تتمثل بانشغال التلميذ لأطول وقت ممكن في التعلم و الإلتزام بالعملية التعليمية، كما أنها حالة داخلية عند المتعلم تدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي، و الإقبال عليه بنشاط موجه، و الاستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلم.

**الجانب النظري****مشكلة الدراسة:**

تلعب التربية دوراً فعالاً في المجتمع من حيث إسهامها في عملية تنمية الإجتماعية و الثقافية و الإقتصادية و في جميع مجالات الحياة، حيث تكسب أفراد المجتمع جملة من مهارات فكرية و مهنية. و نظراً لمحور الهام الذي تشغله التربية سهمت في إعطاء المدرسة أولوية في إستثمار الطاقات البشرية، و ذلك عن طريق إكساب المتعلم خبرات و عمليات إجتماعية و عقلية... إلخ، كونها اللبنة الأساسية في إعداد فرد صالح في المجتمع.

وتعتبر المدرسة مؤسسة من مؤسسات التنشئة الإجتماعية، وكملاً للدور الوظيفي للأسرة، بحيث تنقل الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن إجتماعي، فمرحلة المدرسة تبدأ في حياة الطفل من سن السادسة بما يوافق مرحلة هدوء لنموه النفسي و الإجتماعي.

لهذا تعتبر المدرسة الملجأ الثاني الذي يأوي إليه الطفل بعد البيت، فبعد قضائه مرحلة طفولته المبكرة بين أحضان أسرته يأتي دور المؤسسة التربوية كفضاء تنمو فيها العلاقات بين التلاميذ و الأساتذة ، فالتلميذ هنا يندمج في محيط جديد وبالتالي يستطيع أن ينمي أنشطته الفكرية و العلمية، و بنفسه يختار زملائه و نشاطاته غير المعرفية.

و بهذا فالمدرسة تعتبر شبكة من العلاقات؛ كالعلاقة بين الأستاذ و التلميذ و التي تعرف بالعلاقة التربوية، فالأستاذ يعرف دوره كقائد في هذا النوع من العلاقات، فهو حين يتبع القيادة السليمة يعطي التلميذ فرصة الإسهام في العمل المدرسي و يساعدهم على التكيف و الاندماج داخل الصف الدراسي، كما أنه يشجع أسلوب المناقشة و يتبع سياسة موحدة في معالجة سلوكيات التلاميذ مروراً بمختلف مراحل التعليم، فكل مرحلة من هذه المراحل تتميز بخصائص تختلف باختلاف مراحل النمو التي يمر بها المتعلم، و نجد بخاصة مرحلة التعليم المتوسط ومنها السنة الأولى التي هي مرحلة

الانتقال من مرحلة التعليم الابتدائي التي كان التلميذ تحت إشراف أستاذ واحد في جميع المواد التعليمية إلى مرحلة التعليم المتوسط التي تتميز بأن لكل مادة تعليمية أستاذ يشرف على تعليمها، فأستاذ مادة الأدب مثلا لا يستطيع تدريس مادة الرياضيات، ومن هنا تكمن صعوبة تكيف التلاميذ مع الانتقال، فلكل أستاذ خصائصه وأسلوبه في تلقين المادة التعليمية و معاملته مع التلاميذ وكيفية إدارته لصفه الدراسي.

فالعملية التعليمية تسعى إلى تحقيق أهداف مخطط لها لدى الأساتذة من خلال تنفيذ عدد من الإجراءات المنظمة والمخطط لها جيد، وتتمثل هذه الأهداف في إحداث التغيرات المرغوب فيها في سلوك المتعلمين، تتمثل في اكتسابهم المعارف والخبرات و تطوير قدراتهم العقلية وتنمية الجوانب الانفعالية والاجتماعية لديهم وتطوير مهاراتهم بما يمكنهم من تحقيق التكيف الفعال والقدرة على الإنتاج و العطاء، الأمر الذي يسهم في تنمية مجتمعاتهم والحفاظ على بقائها واستمرارها و تطويرها.

ولتحقيق أهداف التعلم المرغوب فيها تتطلب عملية التعليم والتعلم توظيف عدد من الإجراءات المنظمة والفعالة من بينها اختيار أساليب وطرائق التدريس المناسبة التي توفر الوقت والجهد، و تؤدي إلى إحداث التعلم الفعال لدى المتعلمين، هذا وتتباين طرائق التدريس من حيث كيفية تنفيذها ودور كل من الأستاذ والمتعلم فيها، واعتمادا على جملة عوامل منها طبيعة المحتوى والأهداف التعليمية وخصائص المتعلمين والوقت المتاح، و مدى توفر الوسائل والأنشطة المعنية، وكذا مدى تأهيل الأساتذة وفلسفتهم تجاه عملية التعليم.

يعد المدرس الكفاء الركيزة الأساسية للعملية التعليمية، والقائد الذي يسير بها إلى تحقيق أهدافها المنشودة، فهو الشخص المنوط به تصميم المواقف التعليمية التي تدفع التلميذ إلى المشاركة في العملية التعليمية، وهو الذي يصنع بيئة التعلم الفعال ويضفي على العملية التعليمية روحا نابضة، ويصبغها بصبغة الحيوية والنشاط فمهما كانت جودة المناهج ووفرة الإمكانيات من : كتب و وسائل تعليمية ومعامل وأبنية وإرشاد وتوجيه... فلا يمكن تحقيق أهداف التربية إلا بالمدرس الناجح المتمكن من مادته العلمية ، ولديه مهارات تدريسيها والدافعية لتحقيق أهدافها التربوية. (حجاج، 2014، ص 15)

فالأستاذ يعتبر عنصرا أساسيا مهما في العملية التعليمية و التعلمية، وتلعب الخصائص المعرفية والانفعالية التي يتميز بها دورا بارزا في فعالية هذه العملية باعتبارها تشكل أحد المدخلات التربوية المهمة التي تؤثر بشكل أو بآخر في الناتج التحصيلي على كل المستويات المختلفة من معرفة نفسية وأدائية وانفعالية عاطفية، والأستاذ الناجح هو القادر على أداء دوره بكل فعالية واقتدار، وهو الذي يكرس جهوده في سبيل إيجاد فرص تعليمية أكثر ملائمة للتلاميذ.

و نظرا لأهمية الإتصال التربوي في تنفيذ الدروس و تسييرها، و أهميته في ربط علاقة بيداغوجية متينة بين المدرس و التلاميذ، و بالنظر لما أصبح يشكله الإتصال في عصرنا من فعالية في الإنتشار المعرفي الثقافي بواسطة وسائل الإتصال الجماهيري، فقد أولت له الدراسات التربوية أهمية من حيث علاقته بتجويد عملية التعليم و التعلم و خاصة عندما يتعلق الأمر بالإصلاح الشامل للتربية و التعليم بحيث لا يستثنى من تلك العملية. (عوين، 2009، ص1) وذلك بالنظر لما للإتصال التربوي من أهمية بالغة في العملية التعليمية التعلمية، فهو محور العلاقة الإنسانية والعلاقة التربوية، و كما يعتقد شارل كولي فإن الإتصال: «... هو الميكانيزم الذي بواسطته توجد العلاقات الإنسانية وتتطور...»، لذلك نجد كل ملاحظ لسير العملية التربوية يهتم به في تقديم تقييم كفاءات المعلم التدريسية ذلك لأنه الإطار الذي يتشكل فيه التعليم و التعلم عن طريق التنشيط و التبليغ و تبادل المعارف والخبرات و مشاركة التلاميذ و التغذية الراجعة، و عرض الوضعيات التعليمية، والتفاعلات والتأثيرات المتبادلة بين الأطراف المتواصلة.

ويرى فلاندرس (FLANDERS) « إن معظم التفاعلات التي تدور في القسم تفاعلات لفظية بين المعلم وتلاميذه و أنها تشكل ما يزيد عن 70% من مهام المعلم في القسم ».

فالمعلومة لا يمكن إكتسابها و تداولها بين الأفراد إلا عن طريق الإتصال. ويقرر أندرسون في دراسة له أن لقاءات الدرس ثلاثة مميزات من أبرزها مخاطبة المعلمين لتلاميذهم أو التحدث معهم. و في هذا الإتجاه يرى نفس الباحث أنه في العالم كله هناك سيناريو واحد للتعليم فهو يجري أساسا داخل القسم مع مجموعة من التلاميذ و عن طريق الإتصال اللفظي و غير اللفظي، و بالنظر إلى هذه الأهمية التي يكتسبها الإتصال في التربية فقد وجهت الجهود إلى تنمية قدرات الأستاذ في القيادة و الإبداع و بناء الثقة و إتخاذ القرارات و تبني الإختيارات البيداغوجية و إدارة القسم، و إستثارة التفاعل الصفي و توجيهه.

ولقد أكدت الدراسات أن نجاح العملية التربوية مرهون بمدى تحقق الإتصال بين جميع أطراف العملية و أن من يقع عليه عبء تحريك الإتصال هو الأستاذ، و إذا فشل هذا الأخير في بناء حلقات تواصلية مع تلاميذه كما يقول " أولسون" فقد يعوق تواصلهم في الحياة العامة.

ودلت دراسات كثيرة على أن للتواصل اللفظي و غير اللفظي أثر مباشر على التعلم فقد أكد " بوكود" في دراسة له، أن الموقف التعليمي المتمس بالديمقراطية و إحترام التلميذ و مشاعر الأستاذ الواضحة تجاه التلميذ تسهل عملية التعلم، و في دراسة أخرى " لدونس و لارسن " أكدت أن نجاح المربي في عملية التواصل متوقف على تحكمه في سلوكه التواصلية.

وتشير بعض التقديرات إلى أن مقدار الوقت المبذول في الإتصال يتراوح ما بين 75% و 90% من وقت العمل الرسمي.

إن الميدان التربوي ينبئ بأن ممارسات عديدة يأتيها المعلمون في حجات الدراسة لا تستند إلى تدبير محكم، إذ غالبا ما يتم الإهتمام بالكم المعرفي و تبليغه بالطريقة التي ألفها المعلم على حساب العلاقة التواصلية (معلم، تلميذ) و غالبا ما تكون طرائق التدريس تلك تقليدية لا تتسجم مع أنماط الإتصال الفعالة الأمر الذي يؤدي في النهاية إلى وجود نمطية واضحة و عدم إتساق في أسلوب التدريس و علاقات الإتصال.

لذا شعر الباحثان بالحاجة إلى إجراء دراسة ميدانية يتم من خلالها رصد مهارات الإتصال الصفي ومحاولة الكشف عن طبيعة العلاقة بين الإتصال الصفي و الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

وفي نفس الوقت إن موضوع الدراسة يستهدف معرفة مهارات و أنماط و أنواع الإتصال الصفي السائدة، بإعتبار الأستاذ غالبا ما يحتاج إلى إمتلاك عدد كبير من المهارات و الكفايات، و أهم هذه المهارات هي مهارة الإتصال التي يحتاجها الأساتذة ذوي الخبرة فضلا عن الأساتذة حديثي التعيين، ففي كثير من الأحيان يحدث عدم فهم التلاميذ لأستاذهم أو العكس و قد يعود السبب في إستئثار الأساتذة لجزء كبير من وقت الحصة هو قلة إمتلاكهم مهارة تنظيم عملية الإتصال، و عدم معرفتهم للمفاهيم المتعددة له و التي تتجسد في مفهوم الإتصال الصفي و معنى التربوي للإتصال و المعنى السلوكي للإتصال و المعنى السيكولوجي للإتصال و المعنى الإجتماعي للإتصال.

بحيث إن إتقان الأستاذ لمهارات الإتصال اللفظية و غير اللفظية ما هو مباشر و ما هو غير مباشر، يعد أمر ضروريا للنجاح في المهمات التعليمية، ولكن التفاعل الصفي الناجح يحتاج إلى مراعاة عدة إعتبارات يتصل بعضها بالمناخ العام للصف، و يتصل بعضها الآخر بالانضباط الذاتي، و بدافعية التلاميذ نحو التعلم.

ترتكز العملية التعليمية في جميع أطورها على ثلاثة أقطاب رئيسية هي الأستاذ، المتعلم، المادة التعليمية وهذه الأقطاب مجتمعا تشكل ما يسمى بالتواصل، فكل من الأستاذ و التلميذ يحتك بالآخر و يتواصل معه من خلال المعارف و النشاطات وذلك ما يكون العلاقة الإنسانية أثناء الصف الدراسي.

لما اعتمدت العملية التربوية على الفرد باعتباره محورا لها من حيث أنه كائن اجتماعي ، فالتربية عملية هادفة مقصودة تمنح الإنسان فرصا لبلوغ كمال ذاته في كل جوانب شخصيته مع اعتبار حاجات المجتمع وغاياته ضمن هذه السيرورة.

و لما كانت تلك العملية متمحورة على المتعلم استندت من أجل إيصال تلك المعارف إليه عبر طرق ووسائل منها الأساليب القديمة و المتمثلة في طريقة الإلقاء و التلقين إلا أنها عرفت تطورا مثلها مثل جميع مجالات الحياة حيث حاول المهتمون بشؤون التربية و التعليم احداث طرائق جديدة حديثة تمكن المتعلمين من اكتساب المعارف بأيسر و أفضل الطرق؛ و منها محاولة اقامة علاقات ودية بين الأستاذ و التلميذ ، تتمثل في طريقة الحوار و المناقشة التي تعتبر مجالا خصبا يساعد على التوصل إلى أكبر قدر من النجاح الدراسي .

يواجه الأستاذ عادة بعض الصعوبات لدى ممارسته عملية التواصل الصفي ذلك بغض النظر عن خبرته و عدد سنوات خدمته، أو نوع المادة التي يدرسها و طبيعة تكوينه البيداغوجي ، أو المرحلة التعليمية التي يؤدي فيها مهامه فتشكل هذه الصعوبات مشكلات عامة يواجهها الأساتذة كافة من وقت إلى آخر. و تأخذ هذه المشكلات أشكالاً معينة ، كما قد ترتبط بطبيعة العملية التعليمية ذاتها .

لذا وجب على الأستاذ البحث عن طرق تساعد على الخروج من تلك المشكلات و إيجاد حلول لتلك الصعوبات، و ذلك بإقامة أطراف حوار تساعد على التقرب من المتعلم.

عند تطبيق مهارات التواصل الصفي قد يساعد ذلك في إثارة دافعية التلاميذ و تغيير في طبيعة التعلم، و يصبح المتعلم مهتما أكثر بمادته الدراسية. و يؤدي التفاعل بين الأستاذ ، الطالب و المنهج إلى إحداث التعلم و التحصيل الجيد .

فالتربية عملية تفاعل بين إنسان و آخر في زمان و مكان محددين لتحقيق هدف تحصيلي معين و عوامل التربية عندما تتفاعل معا تنتج حصلا جديدا نسميه التعلم.

إن تطوير التعليم وتحقيق مخرجات التعلم يتطلب الاهتمام بالبيئة التعليمية وخصائص المتعلم، التي تؤثر مباشرة في أداء المتعلم: دافعية التعلم، وتعتبر الدافعية المحرك الرئيس وراء حدوث التعلم بشتى أنواعه في أي بيئة تعليمية، بل هي من أكثر العوامل المؤثرة في عملية التعلم، وأن انخفاض الدافعية لدى التلاميذ يترتب عليه زيادة في نسب الرسوب والتسرب، وبقاء التلاميذ فترة أطول من المدة المحددة لهم للتخرج، وهذا يعني وجود هدر تعليمي، وبالتالي زيادة في تكلفة التعليم.

و من هذا المنطلق تبرز مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

**تساؤلات الدراسة:** تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

1- هل توجد علاقة بين الإتصال الصفي و الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانوية حي سيدي أعجاز غرداية؟

2- هل تختلف العلاقة بين الإتصال الصفي و الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانوية حي سيدي أعجاز غرداية باختلاف الجنس؟

3- هل تختلف العلاقة بين الإتصال الصفي و الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانوية حي سيدي أعجاز غرداية باختلاف التخصص؟

**فرضيات الدراسة:**

- 1- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإتصال الصفي و الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثنوية حي سيدي أعباز غرداية.
- 2- تختلف العلاقة بين الإتصال الصفي و الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثنوية حي سيدي أعباز غرداية باختلاف الجنس.
- 3- تختلف العلاقة بين الإتصال الصفي و الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثنوية حي سيدي أعباز غرداية باختلاف التخصص.

**أهداف الدراسة:**

- الكشف عن العلاقة بين الإتصال الصفي و الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.
- الكشف عن العلاقة بين الإتصال الصفي و الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي باختلاف كل من الجنس و التخصص.
- تطبيق ما تحصلنا عليه من المعلومات في جانب النظري و النزول به إلى الميدان وفق منهج علمي منظم، والتمرن و التدريب على تقنيات البحث العلمي.

**أهمية الدراسة:**

- تتجلى أهمية الدراسة في إلقاء الضوء على موضوع الإتصال الصفي و الكشف عن العناصر الاتصالية في المجال التعليمي، و الآثار النفسية والتربوية التعليمية لدى أطراف العملية الاتصالية داخل الصف و دورها في إيجاد مناخ تعليمي مثمر على الصعيد النفسي و التربوي.
- كما تتجلى أهمية الدراسة في الكشف عن طبيعة العلاقة بين الإتصال الصفي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة غرداية، وما إذا كان لمتغيري الجنس والتخصص اثر في ذلك.
- الكشف عن ما إذا كانت الدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي تتأثر بعامل الإتصال الصفي، والعمل على إيجاد السبل الكفيلة لذلك.

**حدود الدراسة:**

- حدود البشرية: تلاميذ السنة الثانية ثانوي.
- حدود المكانية: ثانوية حي سيدي أعباز غرداية.
- حدود الزمانية: خلال الفترة الممتدة من 20 فيفري إلى غاية 15 مارس 2018.

**التعاريف الإجرائية:**

- الإتصال الصفي:** هو عملية نقل المعلومات من مرسل إلى مستقبل، و قد يتناوب على الإرسال و الإستقبال كلا من الأستاذ والطلاب، و تتضمن هذه العملية أكثر من إتجاه واحد.
- كما يعبر عنها في درجة التي يتحصل عليها أفراد عينة الدراسة الحالية من خلال تطبيق مقياس الإتصال الصفي.
- الدافعية للتعلم:** هي الرغبة التي يمتلكها المتعلم و التي تدفع به إلى المشاركة في عمليات التعلم بشكل فعال، و تتمثل في الدرجة التي يتحصل عليها أفراد عينة الدراسة الحالية من خلال تطبيق مقياس الدافعية للتعلم.

## الجانب الميداني

## الإجراءات المنهجية للدراسة

**II - 1- منهج الدراسة:** يعرف المنهج على أنه السبيل المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد العامة تهيم على سير العقل و تحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة. (عوين، 2009) و بما أن مناهج البحث العلمي متعددة و متنوعة، فإن إختيار المنهج يرتبط أساسا بطبيعة موضوع البحث، و عليه يتعين على الباحث أن يختار منها ما يناسب طبيعة بحثه.

و نظرا لطبيعة موضوع دراستنا التي تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين الإتصال الصفي و الدافعية للتعلم للتلاميذ السنة الثانية ثانوي، فإن المنهج المناسب لكشف جوانب هذا الموضوع هو المنهج الوصفي الارتباطي.

باعتبار المنهج الوصفي هو " مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلًا كافيًا ودقيقًا لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث". ( شحاتة، 2006، ص337 )

كما أن معظم علماء المنهجية يعدون المنهج الارتباطي أحد أنواع المنهج الوصفي وأسلوب من أساليب تطبيقه، إلا أن كثرة تطبيقه في البحوث السلوكية جعل بعضهم يعرضونه مفصلا في كتاباتهم ، وبعضهم عده منهجا قائما بذاته ، ولم يعرضه كفرع من المنهج الوصفي.

بحيث تحاول البحوث الارتباطية دراسة العلاقة الممكنة بين المتغيرات دون محاولة التأثير على تلك المتغيرات، وبالرغم من أن البحوث الارتباطية لا تستطيع تحديد أسباب العلاقات إلا أنها تستطيع أن تقترح الأسباب، و هذا الاقتراحات تفتح الطريق لدراسات تجريبية مستقبلية. (العساف، 2000، ص271)

فالبحوث الارتباطية تهدف إلى اكتشاف ووصف قوة الارتباط بين المتغيرات المختلفة.(عبد القادر، 2011، ص59)

فيعرف العساف البحث الارتباطي بأنه " ذلك النوع من أساليب البحث الذي يمكن بواسطته معرفة اذا كانت هناك ثمة علاقة بين متغيرين او اكثر ومن ثم معرفة درجة تلك العلاقة"

حينما نرغب في معرفة العلاقات المتداخلة بين المتغيرات - مثل نوع العلاقة بين جنوح الأحداث ونشأتهم الاجتماعية، أو العلاقة بين سمات الشخصية ومستوى التحصيل - فهنا يأتي دور البحوث الارتباطية، ففيها تبذل المحاولات لاكتشاف العلاقات بين المتغيرات، أو توضيحها عن طريق استخدام معاملات الارتباط، ومن خلال اكتشاف هذه العلاقات يمكن التنبؤ بالمتغيرات "موضوع الدراسة". (الرشيدي و آخرون، 2007، ص77)

**II -2- عينة الدراسة :**

**العينة:** هي مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث معين.

هي مجموع العناصر التي تتمتع بالسمة أو الخاصية موضوع الدراسة، وتتكون العينة من مجموع العناصر التي تم فعلا جمع البيانات حولها. (أنجرس، 2004، ص463)

**العينة الإستطلاعية:** تكونت من ذكور وإناث مستوى ثانية ثانوي من ثانوية سيدي أعباز بغرداية وقد بلغ عددها 30 تلميذ منهم 08 ذكور و 22 إناث ومن خلال هذا نلاحظ أن عدد الإناث يفوق عدد الذكور.

**الجدول رقم (01) يوضح مواصفات العينة الإستطلاعية**

التانوية	عدد الذكور	عدد الإناث	المجموع
سيدي أعباز	08	22	30

العينة الأساسية : أختيرت من ثانوية حي سيدي أعزاز بغرداية السنة الثانية ثانوي قسم آداب و فلسفة، وقسم علوم تجريبية .

#### الجدول رقم (02) يوضح مواصفات العينة الأساسية

المجموع	عدد الإناث	عدد الذكور	تخصص
64	36	28	ثانية آداب و فلسفة
64	28	36	ثانية علوم تجريبية رقم

**II - 3- أدوات الدراسة :** من أجل جمع البيانات والمعلومات الخاصة بالدراسة يحتاج الباحث إلى أدوات معينة لكي يقوم بهذه العملية حيث تمثل الأداة المستخدمة لجمع البيانات.

**الاستبيان:** هو نموذج يضم مجموعة من الأسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على المعلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف ويتم تنفيذ الإستمارة إما عن طريق المقابلة الشخصية أو ترسل إلى المبحوثين . (كيران، 2008، ص54)

كما يراه "خالد حامد" أنه أكثر أدوات جمع المعلومات إستخداما في البحوث الإجتماعية وهو عبارة عن نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى المبحوثين من أجل الحصول على المعلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف ويتم ملؤها مباشرة . (حامد، 2012، ص131)

اعتمدنا في دراستنا المتمثلة في الكشف عن علاقة الإتصال الصفي بالدافعية للتعلم، على الاستبيان. " ويعتبر الاستبيان من أكثر وسائل جمع البيانات أهمية واستخداماً ، ويهدف إلى تجاوب أفراد مجتمع الدراسة للإجابة على الأسئلة الواردة فيه والتي تنبثق من مشكلة البحث " . (عوض ، 2005، ص114)

حيث إعتد الباحثان في دراستها على مقياس الإتصال لـ: (أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، 2009) و مقياس الدافعية للتعلم لـ: (أحمد دوفة، 2011).

#### II - 4- الخصائص السيكومترية للأداتين :

##### \*الإتصال الصفي:

- **الصدق:** يقصد بصدق الإختبار، أن يقيس الإختبار ما وضع من أجله، أي مدى صلاحية الإختبار لقياس هدف أو جانب محدد " . (أبو جادو ، 2005، ص45 )

وقد اعتمدنا في قياس الصدق على:

\***الصدق التمييزي :** وهو قدرة الاستبيان على التمييز بين طرفي الخاصية التي يقيسها ، بحيث يقوم الباحث بعد تطبيق الاستبيان على مجموعة من المفحوصين بترتيب درجات المفحوصين على الاستبيان تنازلياً أو تصاعدياً في توزيع، ثم يحسب 27% من المفحوصين من طرفي التوزيع، فينتج مجموعتان متطرفتان، فيقارن بينهما بصفتهما مجموعتين متناقضتين تقعان على طرفي الخاصية من حيث درجاتهما عليها، إحداهما يطلق عليها مجموعة عليا من حيث ارتفاع درجاتها في الخاصية ، و الثانية يطلق عليها مجموعة دنيا من حيث انخفاض درجاتها في الخاصية ثم يستعمل اختبار (ت) لحساب دلالة الفرق بين المتوسطين الحسابيين للمجموعتين . ( معمرية، 2007، ص158)

وقد قمنا بحساب الصدق التمييزي للأداة بطريقة المقارنة الطرفية باستعمال الاختبار (ت).

بإتباع الخطوات المذكورة سابقاً .

حيث قدرت قيمة "ت" المحسوبة المتوصل إليها ب: 4.04 وهي دالة عند مستوى 0.01 وعند درجة الحرية 6 مما يدل على صدق المقياس.

فكانت النتائج على النحو التالي:

الجدول رقم ( 03 ) يوضح نتائج حساب الصدق المقارنة الطرفية

الفئة	م	ع	"ت" المحسوبة	"ت" المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الفئة العليا = 8	37.26	11.8	4.04	3.70	14	0.01
الفئة الدنيا = 8	27.7	10.16				

- الثبات: "ويعني الثبات مدى إعطاء الاختبار نفس الدرجات أو القيم لنفس الفرد أو الأفراد إذا ما تكررت عملية القياس". ( عباس، 2006، ص53 )

**1- طريقة التجزئة النصفية:** فقد تم استخدام طريقة الثبات بالتجزئة النصفية (الفردية، زوجي) حيث تم حساب معامل الارتباط لبيرسون، ثم صحح الطول باستعمال معادلة سبيرمان بروان فكانت النتيجة قبل التصحيح الطول تساوي (0.82) وهو معامل ثبات نصف الاختبار و بعد التصحيح الطول أظهرت النتيجة النهائية لقيمة معامل الارتباط هي: (0.90) مما يدل على ثبات الاختبار.

\*الدافعية للتعلم:

- الصدق: فقد استعمل صدق المقارنة الطرفية (الفئة العليا، الفئة الدنيا) للتأكد من صدق التمييزي للمقياس، حيث قدرت قيمة "ت" المحسوبة المتوصل إليها ب: 5.85 وهي دالة عند مستوى 0.01 وعند درجة الحرية 6 مما يدل على صدق المقياس.

الجدول رقم ( 04 ) يوضح نتائج حساب الصدق المقارنة الطرفية

الفئة	م	ع	"ت" المحسوبة	"ت" المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الفئة العليا = 8	56.5	3.81	5.85	3.70	14	0.01
الفئة الدنيا = 8	44.8	4.8				

- الثبات:

**1- طريقة التجزئة النصفية:** فقد تم استخدام طريقة الثبات بالتجزئة النصفية (الفردية، زوجي) حيث تم حساب معامل الارتباط لبيرسون، ثم صحح الطول باستعمال معادلة سبيرمان بروان فكانت النتيجة قبل التصحيح الطول تساوي (0.76) وهو معامل ثبات نصف الاختبار و بعد التصحيح الطول أظهرت النتيجة النهائية لقيمة معامل الارتباط هي: (0.86) مما يدل على ثبات الاختبار.

II -5- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- البرنامج الإحصائي SPSS19.0 و Excel2007

- معامل الارتباط بيرسون :

و تم استخدامه لحساب ثبات الاستبيان و ذلك بحساب الارتباط بين الجزئين الفردي و الزوجي ، و طبق وفق المعادلة التالية :

$$r = \frac{n \text{ مج (س.ص) - مج س} \times \text{مج ص}}{\sqrt{[n \text{ مج س}^2 - 2 \text{ مج س} \times \text{مج ص} + n \text{ مج ص}^2]}}$$

حيث أن:

r = معامل الارتباط الجزئين الفردي و الزوجي

س = تكرار الأسئلة الفردية

ص = تكرار الأسئلة الزوجية

n = تكرار العينة

(معمرية ، 2007، ص176)

- معادلة سبيرمان براون :

و تم استخدامها لتعديل معامل الارتباط بين الجزئين الفردي و الزوجي، و طبق وفق المعادلة التالية :

$$r = \frac{r_{1/2}^2}{r_{1/2} + 1}$$

حيث: r : معامل التعديل. (النبهان ، 2004، ص244)

وتم من خلاله حساب الفرضية الأولى للدراسة

- معادلة دلالة الفروق بين معاملات الارتباط:

$$\text{معادلة دلالة الفرق بين معاملات الارتباط} = \sqrt{\frac{z_1 - z_2}{\frac{1}{3-2n} + \frac{1}{3-1n}}}$$

حيث أن :

ز1: المقابل اللوغارتمي لمعادل الارتباط في المجموعة الأولى.

ز2: المقابل اللوغارتمي لمعادل الارتباط في المجموعة الثانية.

ن1: العدد في المجموعة الأولى (1).

ن2: العدد في المجموعة الثانية (2) .

الدلالة لإحصائية لمعادلة الفروق بين معاملات الارتباط : إذا كانت القيمة الناتجة تقع :

- بين 1.96 و 2.58 كان الفرق دالا عند 0.05.
  - من 2.58 فما فوق كان الفرق دالا عند 0.01.
  - أقل من 1.96 كان الفرق غير دال أي يقبل الفرض الصفري. (أبو النيل، 1987، ص246)
- وتم من خلاله حساب الفرضية الثانية والثالثة للدراسة

## II - عرض و مناقشة نتائج الدراسة:

II-1- عرض و مناقشة نتائج الفرضية الأولى: تنص الفرضية الأولى على أنه: " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإتصال الصفي و الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي ".  
و الجدول التالي يوضح نتائج هذه الفرضية:

## جدول رقم (05) يوضح العلاقة بين الإتصال الصفي والدافعية للتعلم

مستوى الدلالة	درجة الحرية	"ر" المجدولة	"ر" المحسوبة	ن	المؤشرات الإحصائية المتغيرات
غير دالة	126	0.174	0.139	128	الإتصال الصفي الدافعية للتعلم

يتضح من خلال الجدول أعلاه أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين الإتصال الصفي ومستوى الدافعية للتعلم عند تلاميذ السنة الثانية ثانوي، إذ بلغ معامل الارتباط بيرسون (0.139)، وهي قيمة غير دالة وذلك عند مقارنتها بالمجدولة المساوية لـ (0,174) عند مستوى الدلالة 0.05.

تتفق مع دراسة سهير زكي (2015): بعنوان " الدافعية للتعلم و الذكاء الانفعالي و علاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية بغزة ".  
هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الدافعية للتعلم و الذكاء الانفعالي و علاقتها بالتحصيل، و

إقتصرت الدراسة على عينة من طلبة المرحلة الإعدادية تم إختيارهم بالطريقة العينة العشوائية الطبقية، بحيث تكونت عينة الدراسة من (312) طالب و طالبة بواقع (150) ذكور و (162) إناث، و بعد معالجة البيانات إحصائياً أسفرت نتائج الدراسة إلى:

- عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين درجات الدافعية للتعلم و الذكاء الانفعالي.

وتختلف مع دراسة العاج نورية (2013): بعنوان " إستخدام الشبكة العنكبوتية (الأنترنت) في الدراسة و علاقتها بالدافعية للتعلم لدى المراهق من (12 - 14) سنة.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين إستخدام الشبكة العنكبوتية (الأنترنت) والدافعية للتعلم، و إقتصرت الدراسة على عينة من تلاميذ طور المتوسط تم إختيارهم بطريقة عشوائية، و بعد معالجة البيانات إحصائياً أسفرت نتائج الدراسة إلى :

-توجد علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين إستخدام شبكة الأنترنت و الدافعية للتعلم

كما تختلف مع دراسة سهير زكي (2015): بعنوان " الدافعية للتعلم و الذكاء الانفعالي و علاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية بغزة ".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الدافعية للتعلم و الذكاء الانفعالي و علاقتها بالتحصيل، و إقتصرت الدراسة على عينة من طلبة المرحلة الإعدادية تم إختيارهم بالطريقة العينة العشوائية الطبقية، بحيث تكونت عينة الدراسة من (312) طالب و طالبة بواقع (150) ذكور و (162) إناث، و بعد معالجة البيانات إحصائياً أسفرت نتائج الدراسة إلى:

- وجود علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الدافعية للتعلم و الذكاء الانفعالي ويعزى الباحثان للنتيجة المتوصل إليها الى جملة العناصر التالية:

**I. معوقات شخصية :** وتحدث فيها أثراً عكسياً، وتعزى هذه المعوقات بصفة عامة إلى مداركهم العقلية نتيجة الفروق الفردية التي تجعل التلاميذ يختلفون في حكمهم وفي عواطفهم وفي مدى فهمهم للاتصال والاستجابة له، وعدم القدرة على التعبير الجيد واختيار ألفاظ مبهمه، وكذلك مدى الثقة بين الأفراد. فضعف الثقة بينهم يؤدي إلى عدم تعاونهم وبالتالي حجب المعلومات عن بعضهم البعض، مما يعقد عملية الاتصالات ويحد من فاعليتها، ومن دافعيهم للتعلم.

## II. معوقات تنظيمية مدرسية :

وترجع أساساً إلى عدم وجود هيكل تنظيمي يحدد بوضوح مراكز الاتصال وخطوط السلطة الرسمية في المدرسة ، مما يجعل القيادات الإدارية تعتمد على الاتصال غير الرسمي والذي لا يتفق في كثير من الأحيان في أهدافه مع الأهداف التنظيمية، وعدم وجود وحدة تنظيمية لجمع ونشر البيانات والمعلومات، وعدم الاستقرار التنظيمي، يؤديان أيضاً إلى عدم استقرار نظام الاتصال الصفي ويحد من الدافعية للتعلم في المدرسة.

## III. معوقات بيئية :

ويُقصد بها المشكلات التي تحد من فاعلية الاتصال والتي ترجع إلى مجموعة العوامل التي توجد في المجتمع الذي يعيش فيه التلميذ سواء داخل المدرسة أو خارجها. ومن بين هذه العوامل اللغة التي يستخدمها، واستخراجه لمعاني الكلمات في ضوء قيمه وعاداته وتقاليده، بالإضافة إلى عدم كفاية وكفاءة أدوات الاتصال، وعدم وجود نشاط اجتماعي على نطاق كبير في كثير من المؤسسات التربوية (الثانويات). ولا شك أن طريقة الاتصال تتأثر بمدى التفاهم والتعاون القائم بين العاملين، فدرجة التفاهم والانسجام التي تتوافر بينهم تحدد أسلوب الاتصال ومدى فاعليته. إن درجة الحرارة والإضاءة وسوء التهوية ووجود الضوضاء، تساعد على إعاقة الاتصال الفاعل. والحيز المكاني الضيق مع كثرة المراجعين، يعرقل الاتصال الصفي الفعال ويؤدي للتوتر الذي بدوره يكبح الدافع للتعلم.

## IV. معوقات نفسية اجتماعية:

مثل كون طرفي الاتصال في المدرسة، والتي يجب تعزيز العلاقات الاجتماعية بين الطرفين من أجل رفع الحواجز النفسية والاجتماعية بين المعلم والمتعلم لتحقيق أهداف الاتصال.

**II -2- عرض و مناقشة نتائج الفرضية الثانية:** تنص الفرضية الثانية على أنه: "تختلف العلاقة بين الإتصال الصفي و الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي باختلاف الجنس"

**جدول رقم (06) يوضح الفروق بين معاملات الارتباط حسب متغير الجنس**

مستوى الدلالة	الفروق	ن	الأسلوب الإحصائي		الجنس
			ز"	ر"	
غير دل	0.452	86	ز=1 0.574	ر=1 0.519	الإناث
		42	ز=2 0.244	ر=2 0.240	الذكور

يتبين من خلال الجدول أعلاه أنه لا تختلف العلاقة بين الاتصال الصفي ومستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي باختلاف الجنس إذ بلغت الفروق بين معاملي الارتباط للجنس (0.452)، وهي قيمة غير دالة. تتفق مع دراسة عبد الناصر و آخرون (2014):

بعنوان "أثر التدريس باستخدام برمجية تعليمية في تحسين دافعية تعلم الرياضيات لدى طلبة الصف الثاني الأساسي في الأردن".

هدفت هذه الدراسة إلى إستقصاء أثر التدريس بإستخدام برمجية تعليمية الحاسوب في تحسين مستوى الدافعية المتعلمين نحو تعلم الرياضيات، و إقتصرت الدراسة على عينة من طلبة الصف الثاني الأساسي، بحيث تكونت عينة الدراسة من (43) طالبا و طالبة بواقع (20) ذكور و (23) إناث، تم توزيعهم عشوائيا إلى مجموعتين المجموعة التجريبية (22) طالبا و طالبة و (21) في المجموعة الضابطة، وبعد معالجة البيانات إحصائيا أسفرت نتائج الدراسة إلى:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (  $a = 0.05$  ) في مستوى دافعية تعلم الرياضيات لصالح المجموعة التجريبية.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس و التفاعل بين الجنسين.

تختلف مع دراسة دراسة عثمان و بتول (2006): بعنوان " دافعية التعلم لدى طلبة جامعة قطر و علاقته ببعض المتغيرات "

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى دافعية التعلم و علاقتها ببعض المتغيرات و معرفة مدى ارتباط دافعية التعلم بإستراتيجيات التعلم المعرفية، و إقتصرت الدراسة على عينة من طلبة جامعة قطر بحيث تكونت عينة الدراسة من (870) طالبا و طالبة من مختلف كليات جامعة قطر اختيروا بطريقة عشوائية من مستويات و تخصصات دراسية مختلفة بواقع (358) ذكور و (512) إناث، و بعد معالجة البيانات إحصائيا أسفرت نتائج الدراسة إلى :

- وجود فروق بين الذكور و الإناث في الدافعية خاصة في الدافعية الخارجية.

**وتتفق مع دراسة أصلان و زياد (2014):**

بعنوان " تقدير الذات و علاقته بالدافعية للتعلم لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت، في ضوء بعض المتغيرات".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على التقدير الذات عند طلبة كلية العلوم التربوية و علاقته بالدافعية التعلم و النوع الاجتماعي، و إقتصرت الدراسة على عينة من السنة الثانية و الرابعة من كلية العلوم التربوية بجامعة آل البيت و تكونت عينة الدراسة من (244) طالبا و طالبة بواقع (102) ذكور و (142) إناث، ولتحقيق أغراض الدراسة إستخدام الباحثان مقياس الدافعية للتعلم و مقياس تقدير الذات، و بعد معالجة البيانات إحصائيا أسفرت نتائج الدراسة إلى:

- أن مستوى تقدير الذات لطلبة العلوم التربوية كان مرتفعا.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الدافعية للتعلم للطلبة تعزى للنوع الاجتماعي (الجنس: ذكور+إناث).

ويرى الباحثان ان هذه النتيجة ترتبط بمجموعة العوامل منها:

ماهو مرتبط بالمحيط ( الصف أو القسم) ، و نذكر منها: الإكتضاظ في الصف (القسم)، مكان جلوس التلميذ (المقاعد الخلفية)، الضجيج.

وبعضها مرتبط بقناة التواصل،كقلة الوسائل التعليمية وعدم ملائمتها.

وبعضها معرفي: عدم قدرة التلميذ على التعبير، صعوبة الدروس، مضامين والمنهاج والمقررات لا تتماشى مع واقع التلميذ المعاش.

مع وجود عوامل نفسية حاضرة بقوة تعيق تواصلهم من أهمها: الخوف من الوقوع في الخطأ أثناء الإجابة، الخوف من استهزاء زملاءهم، الخجل و الشعور بالحرج.

## II -3- عرض و مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على أنه: "تختلف العلاقة بين الإتصال الصفي و الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي باختلاف التخصص".

الجدول رقم (07) يوضح الفروق بين معاملات الارتباط حسب متغير التخصص

مستوى الدلالة	الفروق	ن	"ز"	"ز"	الأسلوب الإحصائي التخصص
غير دال	0.079	48	ز=1=0.244	ر=1=0.240	آداب و فلسفة
		80	ز=2=0.439	ر=2=0.413	علوم تجريبية

يتبين من خلال الجدول أعلاه أنه لا تختلف العلاقة بين الاتصال الصفي ومستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي باختلاف التخصص إذ بلغت الفروق بين معاملي الارتباط للتخصص (0.079)، وهي قيمة غير دالة.

تتفق مع دراسة دراسة سوزان (2012): بعنوان " جودة أداء المعلمة و علاقتها بالدافعية للتعلم من وجهة نظر الطالبات لدى عينة من طالبات الصف الثالث ثانوي بمحافظة الطائف"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف عن الكشف عن طبيعة العلاقة القائمة بين جودة أداء المعلمات و الدافعية للتعلم من وجهة نظر الطالبات، و إقتصرت الدراسة على عينة من طالبات الصف الثالث ثانوي بقسميه العلمي و الأدبي، بحيث تكونت عينة الدراسة من (400) طالبة، إختيروا بطريقة طبقية، و لتحقيق أغراض الدراسة طبقت الباحثة مقياس الدافعية للتعلم و مقياس جودة أداء المعلمة، و بعد معالجة البيانات إحصائياً أسفرت نتائج إلى:  
-لا توجد فروق دالة إحصائية في متوسط درجات الأبعاد و متوسط الدرجة الكلية لدافعية التعلم تبعاً للتخصص.

كما تتفق مع دراسة حسينة بن ستي (2013): بعنوان "التوافق النفسي و علاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة الأولى ثانوي"

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي و الدافعية للتعلم، و إقتصرت الدراسة على عينة من تلاميذ سنة الأولى ثانوي آداب / علوم، و تكونت عينة الدراسة من (200) تلميذ و تلميذة من السنة الأولى من مرحلة التعليم الثانوي، و بعد معالجة البيانات إحصائياً أسفرت نتائج الدراسة إلى:

- توجد فروق دالة إحصائية الدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة الأولى ثانوي باختلاف التخصص.

ويرى الباحثان أن ذلك قد يعود إلى: طبيعة المواد الأدبية التي تتيح لأستاذ الفرصة للاتصال الصفي وبناء علاقات اجتماعية أفضل مع التلاميذ من خلال التعرف على مشكلاتهم وحياتهم الاجتماعية، في حين أن أساتذة المواد العلمية بتخصصاتهم لا يجدون الوقت الكافي للحديث في هذه الأمور خلال الحصة لصعوبة المناهج وضيق الوقت المخصص للبحث، كما أن الأساتذة يتعرضون لنفس برامج التكوين وإعادة التأهيل وكذلك الدورات التدريبية.

كما يرى الباحثان كذلك النتيجة المتوصل إليها إلى طبيعة المواد الدراسية المكتظة والتي يغلب عليها الطابع العلمي وتحتاج لمجهود كبير من الأستاذ لإيصالها إلى أذهان التلاميذ مما ينشأ عنه بعض المشكلات الانضباطية وخاصة في حال عدم تمكن الاساتذة من المادة وغياب التخصص الأصلي والخبرة الكافية في التدريس.

**IV - خلاصة:**

إن الاتصال بين الأستاذ والتلميذ يعتبر العصب الرئيسي لفاعلية المواقف التعليمية وذلك لما له من أهمية قصوى في تشجيع روح المبادرة الجماعية داخل الصف ومساعدة الأطراف في تقادي الانطواء على النفس، وكذل تفعيل الكفاءات البيداغوجية، والدافعية للتعلم لتحقيق الأهداف المسطرة في الصف لخلق مستوى عال.

واسفرت الدراسة الحالية على النتائج التالية:

- لا توجد علاقة بين الاتصال الصفّي و الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بغرداية
- لا تختلف العلاقة بين الاتصال الصفّي و الدافعية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي باختلاف الجنس .
- لا تختلف العلاقة بين الاتصال الصفّي و الدافعية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي باختلاف التخصص.

**IV - توصيات:**

وفي ضوء النتائج السابقة يوصي الباحثان بإتباع الأساليب الوقائية التالية :

- احترام شخصية الطالب ومشاعره ومعتقداته.
- إشباع متطلبات واحتياجات المراحل النمائية المتعددة التي يمر بها الطلبة.
- استخدام التعزيزات الإيجابية المتنوعة.
- تطوير وتدعيم الأنشطة الصفية والمدرسية بحيث تؤدي إلى تفاعل إيجابي واحترام متبادل بين الأساتذة والتلاميذ.
- إدارة الصف بطريقة تدفع التلاميذ للتفاعل مع المواقف التعليمية المختلفة بتتويج المثبرات وطرائق التدريس ومراعاة الفروق الفردية.
- الحرص على التواصل الفعال مع التلاميذ من قبل الأستاذ والمدير والمرشد.
- تفهم حاجات التلاميذ وحسن الإصغاء لأفكارهم وآرائهم وإفساح المجال لهم للتعبير عن آرائهم بمنتهى الحرية في حدود اللباقة والأدب.
- معالجة السلوك غير المرغوب وبطريقة تربوية إرشادية دون المساس بكرامة التلميذ ، مع الأخذ بعين الاعتبار السلوك الإيجابي السابق للتلميذ المخالف قبل اتخاذ الإجراءات اللازمة للجميع.
- إفساح المجال أمام المرشد النفسي والمدرسي للإسهام في مساعدة التلميذ على تحسين التكيف الشخصي والاجتماعي

**قائمة المراجع:**

- 1- أبو أسعد، عبد اللطيف(2009) ، دليل المقاييس و الإختبارات النفسية و التربوية، ط ، الأردن: دار ديونو للنشر و التوزيع.
- 2- أبو النيل، السيد (1987)، الإحصاء النفسي و الإجتماعي و التربوي، ب ط، بيروت :دار النهضة العربية.
- 3- أبو جادو، صالح (2005)، علم النفس التربوي ، ط4 ، عمان: دار الميسرة.
- 4- التميمي، سوزان(2012)، جودة أداء المعلمة و علاقتها بالدافعية للتعلم من وجهة نظر الطالبات لدى عينة من طالبات الصف الثالث ثانوي بمحافظة الطائف، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- 5- الجراح، عبد الناصر (2014)، أثر التدريس باستخدام برمجية تعليمية في تحسين دافعتهم للتعلم الرياضيات لدى طلبة الصف الثاني الأساسي في الأردن، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 10 ، العدد3
- 6- الرشيد، سعد، وأخرون (2007)،مناهج البحث التربوي بين النظرية والتطبيق، ب ط، عمان:مكتبة الفلاح.
- 7- العايدي، عوض (2005)، إعداد و كتابة البحوث و الرسائل الجامعية مع دراسة عن مناهج البحث، ط1 ، القاهرة: دار شمس المعارف.

- 8- العساف، صالح (2000)، المدخل الى البحث في العلوم السلوكية، ط1 ، الرياض : دار الزهراء.
- 9- المساعيد، أصلان (2014)، تقدير الذات و علاقته بدافعية التعلم لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت في ضوء بعض المتغيرات، مجلة المنارة، المجلد العشرون، العدد 02/ب.
- 10- بن ستي، حسينة (2013)، التوافق النفسي و علاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة الأولى ثانوي، رسالة ماستر في الارشاد والتوجيه غير منشورة جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
- 11- حامد، خالد (2012)، منهجية البحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، دط، الجزائر: دار جسر للنشر والتوزيع.
- 12- حجاج، عمر (2014)، اتجاهات مدرسي المواد الاجتماعية نحو التقويم التربوي في ظل المقاربة بالكفاءات وعلاقته بدافعتهم للتدريس، أطروحة دكتوراه في علوم التربية غير منشورة، جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر.
- 13- سوفي، نعيمة (2011). الاستراتيجيات المعتمدة من طرف الأستاذ داخل و دورها في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط، ماجستير في علم النفس المدرسي منشورة، جامعة منتوري، قسنطينة.
- 14- شحاتة، سليمان (2006). مناهج البحث بين النظرية و التطبيق، دط، الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
- 15- عوض، عباس (2006)، القياس النفسي بين النظرية و التطبيق، دط، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- 16- عوين، محمد الهادي (2009) ، أنماط الإتصال الصفي اللفظي لدى معلمي التعليم الإبتدائي، رسالة ماجستير في علم النفس التربوي غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة
- 17- معمري، بشير (2007)، القياس النفسي وتصميم أدواته، ط2 ، الجزائر: منشورات الحبر.
- 18- موريس، أنجريس (2004)، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ب ط، الجزائر: دار النهضة.
- 19- موفق، عبدالله (2011)، منهج البحث العلمي وكتابة الرسائل الجامعية، د ط، الرياض: دار التوحيد للنشر.